وفي مقال لها تحت عنوان « مشكلة فلسطين » ، أشادت الاسبوع باحتجاج مصطفى النحاس باشا ، رئيس الوزراء المصري آنذاك ، الذي قدمه الى الكونجرس الامريكي ، بشأن موقف امريكا من مسألة فلسطين ، ورأت المجلة المصرية ان مذكرة النحاس « تعبر عن موقف كل تقدمي ازاء هذه المشكلة » . ويرى كاتب المقال ان قضية « عرب فلسطين لا تعارض مبدأ تحرير الاقليات . وكما قالت المذكرة المصرية ، لا فائدة في ترحيل الاسرائيليين من البلاد الفاشية الى فلسطين ، لجعله اضطهادا جديدا هناك ، يدفع ثمنه العرب سواء كانوا مسلمين ام مسيحيين ام اسرائيليين » . وأكدت المجلة « ان ميثاق التحرير نفسه هو الذي سيسمح أيضا ، للاسرائيليين أن يقضوا في بلادهم ، التي هي تحت نفوذ النازية ، حياة سعيدة طليقة اسوة بمواطنيهم الاوربيين » وشددت الصحيفة على كون « شؤون فلسطينية تخص الفلسطينيين وحدهم » . وأشاد المقال بتضامن الشعوب العربية ، وأعرب كاتب المقال عن أمله في أن تمنع الهجرة منعا باتا الى فلسطين « ويرد للفلسطينيين حقهم المسلوب فيدبرون شؤونهم بلا تدخل سواء كان شرقيا أم غربيا »(٣).

وتعرضت الاسبوع في العدد نفسه لكتاب الدكتور يوسف هيكل ، « نحو الوحدة العربية » وانتقدت فيه عدم تضمنه « أية اشارة الى الاغراض المشروعة الحقيقية التي تنشدها الشعوب العربية من وراء وحدتها . ثم هو في الوقت ذاته يعالج الموضوع معالجة مائعة سطحية غير صحيحة ، قوامها الخضوع امام العراقيل القائمة والتسليم بالمظالم الموجودة »(٤).

وعندما تأسست « رابطة المثقفين العرب » في فلسطين ، منبثقة عن عصبة التحرر الوطني الفلسطينية ، رحبت « الاسبوع » بها ، ونشرت جزءا كبيرا من مبادئها الاساسية (٥).

٣) الفجر الجديد : وفي مايو (أيار) ١٩٤٥ ، أصدرت منظمة « الطليعة الشعبية للتحرر » مجلة علنية باسم « الفجر الجديد » . وقد صدر العدد الاول منها في السادس عشر من مايو (أيار) ١٩٤٥ . وظلت تصدر كل نصف شهر مرة ، حتى العدد السادس عشر منها ، الصادر في الرابع من يناير (كانون الثاني) ١٩٤٦ ، حيث أخذت في الصدور اسبوعيا . وكان احمد رشدي صالح هو صاحب امتيازها ورئيس تحريرها . ومنذ العدد السادس والعشرين ، الصادر في العشرين من مارس (اذار) ١٩٤٦ ، دون اسم ابو سيف يوسف سكرتيرا لتحرير المجلة . وأخذت المجلة تصدر صباح كل اربعاء . وكان العدد الثاني والاربعين هو اخر اعداد المجلة ، وهو الصادر في العاشر من يونيو (حزيران) ١٩٤٦ .

ومن المعروف ان مخلص عمرو وبولس فرح — مندوبي مؤتمر العمال العرب بفلسطين — كانا قد مرا بالقاهرة لدى ذهابهما وعند عودتهما من « مؤتمر نقابات العمال العالمي » الذي انعقد في باريس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٥ . وقد اتصل عمرو وفرح اثناء وجودهما بالقاهرة ببعض الشيوعيين المصريين ، ومن ضمنهم مجموعة « الفجر الجديد » . وكان لهذا الاتصال اثره الكبير في تعريف الشيوعيين بحقيقة قضيتنا الوطنية وابعادها ، وقد انعكس ذلك في كتابات الشيوعيين المصريين ، فاتسمت مقالاتهم عن القضية الفلسطينية ، بعدئذ ، بالعمق والدقة ، كما كان من نتيجتها كبر حجم المادة المنشورة عن فلسطين في صحف اليسار الشيوعي المصري .

ويكتب صادق سعد مقالا ، بدون توقيع ، اشار فيه الى المطالب والشعارات التي ترفعها عصبة التحرر الوطني الفلسطينية ، وهي « السعي لايجاد مجلس نيابي في البلاد يمثل الشعب تمثيلا ديمقراطيا ، ويمكن جميع السكان من الاشتراك في ادارة شئونه كخطوة تقربه اكثر فأكثر من هدفه النهائي : الاستقلال والسيادة الوطنية » ويؤكد صادق سعد في مقاله ان كفاح فلسطين الوطني الديمقراطي يتجه « الى الحصول على الاستقلال، والتخلص من الطغيان الصهيوني » ويشير الى مطالب الحركة الوطنية في مجال انشاء النقابات العمالية ، والمدارس ، ويؤكد ان الحركة الوطنية الفلسطينية « لا تطالب فقط بهذه المطالب المادية لتحسين حالة الشعب ، بل تطالب ، بالدرجة الاولى ، بحكم ديمقراطي تمثيلي » . وفي المقال نفسه يقدم صادق سعد تقييما دقيقا للصهيونية باعتبارها « حركة استعمارية ليست في الواقع سوى شكل قديم جديد لتصدير الرأسمال والاستيلاء على الاسواق واحتكار اكثر ما يمكن من منابع المواد الاولية لحساب الشركات الاستعمارية الضخمة ، والصهيونية بطبيعتها ، التي اشرنا اليها ،